

الكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر نظم  
حضرة العالم الفاضل الأديب اللبيب السيد أحمد  
الزهيري خادم العلم الشريف بمنية  
محلة دمنه دقهليه الشافعي مذهبا  
الخلوتي طريقه  
حفظه الله  
ونفع به

صرحت نقارة الداخلية الجلية بتاريخ ٢٦ يولييه سنة ١٣٢٨  
نمرة ٣٣٨ بجواز طبع هذه المنظومة بناء على ما كتب لها من حضرة  
مولانا الأستاذ الأ كبير صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الرحمن  
الشرييني شيخ الجامع الأزهر حفظه الله وأبقاه آمين

طبع على نفقة حضرة الشاب اللبيب الشيخ عبد الرحمن ابراهيم بحج أحد  
طلبة العلم بالجامع الأحمدي عن النسخة الواحدة

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

( الطبعة الاولى )

بمطبعة بولاق الكبرى الاميرية

س ١٣٢٣ هـ  
م ١٩٠٥

الكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر نظم  
حضرة العالم الفاضل الأديب اللبيب السيد أحمد  
الزهيري خدام العلم الشريف بمنية  
محلة دمنه دقهليه الشافعي مذهبا  
الخلوتي طريقة  
حفظه الله  
ونفع به

صرحت نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٢٦ يولييه سنة ١٣٢٨  
نمرة ٣٢٨ بجواز طبع هذه المنظومة بناء على ما كتب لها من حضرة  
مولانا الأستاذ الأ كبير صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الرحمن  
الشرييني شيخ الجامع الأزهر حفظه الله وأبقاه آمين

طبع على نفقة حضرة الشاب اللبيب الشيخ عبد الرحمن ابراهيم بجبع أحد  
طلبة العلم بالجامع الأحمدي عن النسخة الواحدة

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

( الطبعة الاولى )

بطبعة بولاق الكبرى الاميرية

س ١٣٢٣ هـ  
م ١٩٠٥



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا مَنْ مِنْ نُورِهِ قَدْ أَوْجَدَا قَبْلَ الْوَرَى شَمْسَ الْوُجُودِ مُحَمَّدًا

وَصَلَاةَ رَبِّي مَعَ سَلَامٍ مَرْمَدَا تَهْدِي إِلَى قَرِّ الْهَدَايَةِ أَحْمَدًا

وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعْلَامِ

(١) صَلُّوا عَلَى شَمْسِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ مَنْ خُصَّ بِالتَّفْضِيلِ وَالْأَكْرَامِ

مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ فَهَالِكُ دُرٍّ أَزْهَرَا عَنْ مَوْلِدِ الْهَادِي أَبَانَ وَأَظْهَرَا

(١) هذا البيت جعله الناظم حفظه الله للفصل بين كل موضوع وما بعده

ولهذا ذكرنا أوله بعد انتهائ الموضوع وليذكره القارئ كتبه صححه

نَظْمًا بَدِيعًا ذَا ضِيَاءٍ أَنْظُرَا    عَقْدًا فَرِيدًا قَدْ أَتَاكَ مَجْوَهَرًا  
يَهْدِيهِ صَبُّ هَامٍ بِغَرَامٍ

وَهُوَ الرَّهْيَرِيُّ أَحَدُ الْمَنِيَاوِيِّ    الْمَذْنِبُ الرَّاجِي لِعَفْرِ مَسَاوِي  
الْشَّافِعِيِّ الْمَعْهُودُ لِلشُّبْرَاوِيِّ    مَنْ لِحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ رَاوِي  
وَهُوَ الْوَسِيلَةُ فِي بُلُوغِ مَرَامٍ

وَمِنْ الْمَوَاهِبِ مَنَّةُ الْفَتْاحِ    نُظِمَتْ فَرَائِدُ عَقْدِهِ الْوَضَّاحِ  
وَسَلَكَتْ فِيهِ طَرِيقَةُ الْأَفْصَاحِ    لِسُرُوحِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَفْرَاحِ  
وَتَشَنَّفُ الْأَسْمَاعُ وَالْأَفْهَامُ

وَأَضْوَاهُ فِي حَقْلَةِ الْأَطْرَاءِ    بِالسَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ الزَّهْرَاءِ  
سَمِيئُهُ بِالْكَوْكَبِ الْوَضَّاءِ    وَوَسْمَتُهُ بِالزَّاهِرِ اللَّذَلَاءِ  
وَشَرَعَتْ أَنْتَرْدَرُهُ بِنِظَامٍ

فَعَسَى بِهِ الْمُخْتَارُ يَعْطِفُ نَحْوَنَا    وَبِقُرْبِهِ نَحْطِي وَنَبْلُغُ قَصْدَنَا  
وَنُشَاهِدُ الْحَرَمَ الْمُنِيرَ بِجَمْعِنَا    دُنْيَا وَفِي الْأُخْرَى نَرَاكَ إِلَهَنَا  
مُتَمَتِّعِينَ بِغَايَةِ الْأَكْرَامِ

فَاعْلَمْ هُدَيْتَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَمُنَحَّتْ تَوْفِيقًا لِقَوْلِ الصِّدِّيقِ

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بَدْءَ الْخَلْقِ قَدْ كَانَ نُورُنَيْنَا فِي السَّبْقِ

فَهُوَ الْحَيِّبُ وَصَفْوَةُ الْعَلَامِ

وَقَدْ اكْتَسَى حُلَّ الْبَهَاءِ وَتَنَبَّأَ حَقًّا كَمَا دَلَّ الْحَدِيثُ وَنَبَأَ

وَزَهَاهَا جَمَالُ بَهَائِهِ وَتَضَوَّأَ بِخَزَائِنِ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ تَلَأَّ

قَبْلَ الْوُجُودِ بِنُورِهِ الْبَسَامِ

وَمِنْ الضِّيَاءِ تَظَاهَرَتْ كُلُّ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا خُلِقَتْ حَقَائِقُ لَا تُرَى

وَإِذَا بِمَاءٍ مَعَ هَوَاءٍ قَدْ سَرَى وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَعَ قَلَمٍ جَرَى

وَاللَّوْحُ مَعَ مَلَا الْعَلَى الْأَعْلَامِ

ثُمَّ الْجِنَانُ وَمَا حَوَتْ مِنْ حُورِهَا وَكَذَا الْجَحِيمُ وَمَا طَوَتْ مِنْ حَرِّهَا

وَكَذَا الْكَوَاكِبُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بِهَا وَالْأَرْضُ ثُمَّ الْكَائِنَاتُ بِأَسْرِهَا

وَحَدِيثُ جَابِرٍ جَابِرٌ لِنِظَامِ صَلَوَا

وَمِنْ أَرْدَهَى نُورِ الْحَيِّبِ الْمُصْطَفَى وَالْكَوْنُ ثُمَّ بِنُورِهِ وَتَشْرِفَا

جَاءَ الْأَمِينُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاقْتَفَى إِذْ ذَاكَ جَوْهَرَةَ النَّبِيِّ الْمُقْتَنَى

وَعَدَا الْأَمِينُ بِهَا لِدَارِ سَلَامٍ

وَلَصَّنَعَهَا رَبُّ الْبَرِيَّةِ أَحْسَنًا فِي قَالِبِ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ وَأَتَقْنَا

خَفَوْتَ بَجَالًا بَاهِرًا وَمَحَاسِنًا وَبِرُوحِهِ امْتَرَجَتْ وَحَلَّ بِهَا السَّنَا

وَزَهَتْ أَشْعَتُهُ كَبَدْرِ تَمَامٍ

وَبِهِ لَقَدْ طَافَتْ مَلَائِكَةُ الْعُلَا شَرْقًا لَطَهَ قَبْلَ آدَمَ فِي الْمَلَا

وَأَتَوَاهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُفَضَّلًا وَأُقِيمَ فِي دَارِ النِّعَمِ مُجَلَّلًا

حَتَّى يَحُلَّ بِأَطْهَرِ الْأَجْسَامِ

هَذِي صِفَاتُ نَبِيِّنَا الْمُخْتَارِ فِي بَدْئِهِ فَأَحْذَرْ مِنَ الْأَنْكَارِ

فَنَبِيِّنَا الْمُخْصُوصِ بِالْإِشَارِ دَوْمًا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَنْثَارِ

وَحَدِيثُ كَعْبٍ كَعْبَتِي وَإِمَامِي صَلَوَا

هَذَا وَبَعْدُ وَجُودِ خَيْرِ الرُّسُلِ نُورًا كَمَا يَنْتَبُهُ فِي الْأَصْلِ

صَدَرَتْ إِرَادَةُ رَبِّنَا ذِي الطَّوْلِ بِمُحْضُورِ طِبْنَةِ آدَمَ ذِي الْفَضْلِ

وَصَنِيعَهَا بِبَدَائِعِ الْأَحْكَامِ

فَأَنَّى بِهَا عَزْرِيْلُ ذَاكَ لِحِكْمَةٍ      فِي وَادِ نَعْمَانَ الْأَرَالِ بِمَكَّةِ

فَبَدَتْ مُحَلَّقَةٌ بِأَيْدِعِ صُورَةٍ      وَغَدَتْ بِلَا رُوحِ بِيَابِ الْجَنَّةِ

مَمْدُودَةٌ حِينًا مِنَ الْأَعْوَامِ

وَبَوَّاتِ ذَا اخْتِصَّ النَّبِيُّ الْعَدْنَانِي      بِبُرُوعِ ذُرَّتِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ

لِيُقَرَّرَ بِالتَّوْحِيدِ لِلدِّينِ      قَبْلَ الْخِلَافَةِ بِأَذْوَى الْعِرْفَانِ

وَيُقَرَّرَ ثَانِيَةً مَعَ الْأَقْوَامِ

بَعْدًا وَقِيلَ لِرُوحِ آدَمَ أَقْبَلِي      وَبِرَأْسِهِ بَابَ الدُّخُولِ فَعَوَّلِي

فَأَبَتْ فَقَالَ اللَّهُ بِالْكَرِهِ ادْخُلِي      وَاسْتَخْرِجِي كَذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

فَتَدَاخَلَتْ بِالْقَهْرِ وَالْإِرْغَامِ

حَتَّى اسْتَوَى بَشَرًا سَوِيًّا كَامِلًا      وَمِنَ النَّعِيمِ قَدْ انْتَسَى وَتَحَمَّلَا

وَعَلَى السَّرِيرِ قَدْ ارْتَقَى وَتَفَضَّلَا      وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ قَدَاعَتَلَى

وَعَدَتْ تَطُوفُ بِهِ الْعُلَى بِسَلَامٍ      صَلَوَا

مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ اسْتَخْرِجَتْ ذُرَّ الْوَرَى      مِنْ ظَهْرِ آدَمَ وَالنِّدَاءُ تَقَرَّرَا

خَلَقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ مَنْشَى الْوَرَى    قَالُوا بَلَى بِشَهَادَةِ لَنْ تُنْكَرَا  
وَبِسُورَةِ الْأَعْرَافِ دُرِّ نِظَافِي

بَيْنَا هُمُوفِي الْعَهْدِ وَالْمِشَاقِ    مِنْهُمْ يُوْحِدَانِيَّةِ الْخَلَاقِ  
غَشِيَ الْأَنَامَ وَعَمَّ فِي الْأَفَاقِ    نُورُ النَّبِيِّ كَالشَّمْسِ فِي الْأَشْرَاقِ  
وَأَضَاءَهُمْ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِ

وَقَدْ ارْدَهَى فِي الْأَنْبِيَاءِ وَتَرَايَدَا    وَمِمَّا عَلِمَهُمْ بِالْفَضَائِلِ مُذَبِّدَا  
فَتَعْجَبُوا مِنْ حُسْنِ طَلْعَةِ أَحَدَا    وَإِذَا الْخِطَابُ أَنَّى بِأَنْ مُحَمَّدَا  
شَمْسُ الْهُدَى فِي مَبْدَأٍ وَخَتَامِ

فَلْتَوَمِّنْ وَتَنْصُرَنَّ لِدَعْوَتِهِ    إِذَا أَنْتَكُمْ نَوَاهُ فِي غَيْبَتِهِ  
فَأَقْرُكُلْ بِالنَّبِيِّ وَرِسَالَتِهِ    وَأَقْرَهُمْ رَبُّ الْوَرَى بِشَهَادَتِهِ

وَبِأَلِ عِمْرَانَ صَرِيحُ كَلَامِي    صَلَوا

وَمُذِ انْتَهَى بِأَصَاحِ عَهْدِ إِلَهِنَا    وَنُبُوَّةِ الْمُخْتَارِ شَمْسِ وَجُودِنَا  
قَدَّعَادَ ذَاكَ الذُّرَّ وَارْدَهَرَ السَّنَا    فِي ظَهْرِ آدَمَ مِنْ ضِيَاءِ نَبِينَا  
يَضْوِي كَمَا الْمَصْبَاحُ لِلْأَعْلَامِ



وَمَذَارِذُهَا النُّورُ الْبَدِيعُ الْوَصْفِ    وَاصْطَفَتْ الْأَمَلَاكُ نَحْوَ الْخَلْفِ

قَدْ قَالَ آدَمُ مَا لِهَذَا الْعَطْفِ    فَأَجِيبَ نَحْوَ الْمُصْطَفَى ذِي اللَّطْفِ

شَمْسُ الْوُجُودِ وَبَهْجَةُ الْأَيَّامِ

فَدَعَا إِلَهَهُ بِأَنْ يَكُونَ أَمَامَهُ    لِيَرَى مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ قُدَّامَهُ

فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَمَا قَدَّرَ أَمَامَهُ    وَزَهَّاهَا بِغُرَّتِهِ وَنَالَ مَرَامَهُ

وَاصْطَفَتْ الْأَمَلَاكُ نَحْوَ أَمَامِ

فَاشْتَقَ أَنْ يَحْظِيَ بِهِ فِيمَا يَرَى    لِشَهِادَةِ النُّورِ الرَّهْيِ الْأَزْهَرَا

فَكَمَا أَحَبَّ أَنَالَهُ رَبُّ الْوَرَى    وَالنُّورُ فِي السَّبَابَةِ الْيَمْنَى سَرَى

وَلَهُ الصَّحَابَةُ تَابَعَتْ بِنِظَامِ

فَبِاصْبَعِ وَسْطَى أَبُو بَكْرٍ بَدَا    مَنْ أَسَّسَ الدِّينَ الْحَنِيفَ وَشَدَّ

وَبَيْنَصِرِ عُمَرُ الْمُبَدَّدُ لِلْعَدَا    وَبِخَنْصَرِ عُثْمَانُ سَيِّدُ مَنْ هَدَى

وَعَلَى قَدَرٍ حَلَّ بِالْأَبْهَامِ

وَلِذَاكَ آدَمُ فِي السَّمَاءِ تَفَضَّلَا    وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ قَدَاعَتَلَا

وَتَعْلَمُ الْأَسْمَاءَ وَعَلَيْهَا الْمَلَا ۖ وَلَئِنَّكَ قَدْ أَمَرْتَ مَلَائِكَتَكَ الْعُلَا

أَنْ يَسْجُدُوا لِلْخَلِيفَةِ الْعَلَامِ

فَلِفَضْلِهِ سَجَدَ الْبُكْرَامُ الْعَبْدُ ۖ وَلَا أَجَلَ ذَا امْتَنَعَ اللَّعِينُ الْمُبْعَدُ

وَعَدَا يَقُولُ لِمَنْ هُنَا لَكَ أَسْجُدُ ۖ وَأَنَا الْمُفْضَلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَسْجُدُ

وَمَنَازِلُ الْجُوزَاءِ دُونَ مَقَامِي

فَاسْتَوْجِبِ النَّفِي الْمُسَوِّدَ مَذَابِي ۖ وَلِطَرْدِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ أَوْجِبَا

فَعَدَا لِآدَمَ حَاسِدًا مُتَرَقِّبًا ۖ لَمَّا رَأَاهُ مُعْظَمًا وَمُقَرَّبًا

وَهُوَ الْبَعِيدُ عَلَى مَدَى الْأَعْوَامِ

حَتَّى بَدَتْ حَوَا لِآدَمَ فِي السَّمَاءِ ۖ وَأَتَى النَّدَاءُ مِنَ الْكَرِيمِ تَكَرُّمًا

يَا آدَمُ اسْكُنْ جَنَّتِي وَتَنَعَّمَا ۖ وَلِهَـذِهِ لَا تَقْرَبَا كَيْ تَنْتَدَمَا

وَإِذَا الشَّقِيُّ بَدَا بِمَكْرِ لَثَامِ

وَأَتَى الْجِنَّانَ بِحِمْلَةٍ فِي الْحَيَّةِ ۖ وَشَجَاهُمَا فِيهَا بِأَطْرَبِ نَعْمَةٍ

وَعَدَا بِحُسْنٍ فِي تَعَاطَى الْخِنْطَةِ ۖ حَتَّى تَعَاطَاهَا وَذَلِكَ لِحِكْمَةِ

قِيلَ اهْبِطُوا مِنْهَا لَدَارِ حُطَامِ ۖ صَلَوَا

هَذَا وَبَعْدَ فِرَاقِ دَارِ الْخُلْدِ      قَدْ كَانَ مَهْطُ آدَمَ بِالْهِنْدِ

وَبِحِدَّةِ حَوَاءَ ذَاتِ الْوَجْدِ      وَتَعَارُفًا مِنْ بَعْدِ طُولِ الْعَهْدِ

فِي وَادٍ عَرَفَهُ مَهْطُ الْأَنْعَامِ

فَتَوَالِدَا عِشْرِينَ بَطْنًا تَوَامَا      وَأَتَى لِشَيْثٍ مُفْرَدًا وَمُفْخَمَا

وَبَوَّجَهُ نُورُ النَّبِيِّ تَسْمَا      وَغَدَا نَبِيًّا مُرْسَلًا وَمُعْظَمَا

وَمَقَامُهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ سَامِي

وَاصْفَوَةِ الْهَادِي بِكُلِّ مَرْيَةٍ      جَاءَتْ لِشَيْثٍ مِنْ أَبِيهِ وَصِيَّةٌ

أَنَّ يَصْطَفِيَ لِلنُّورِ كُلَّ زَكِيَّةٍ      مِنْ كُلِّ عَيْبٍ فِي النَّسَاءِ بَرِيَّةٍ

وَسَلَامَةٍ مِنْ رِيْبَةِ الْأَوْهَامِ

وَعَدَتْ وَصِيَّةُ آدَمَ بَيْنِيهِ      فِي كُلِّ طَاهِرَةٍ وَكُلِّ تَزِيهِ

وَسَرَتْ إِلَى أَنْ جَاءَ نُورُ نَبِيهِ      بِالْحَلِّ وَالتَّشْرِيعِ ظَهَرَ أَبِيهِ

طَبَقًا لِحُكْمِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ

وَقَدْ أَزْدَهَى نُورُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ      فِي وَجْهِ وَالِدِهِ الذَّبِيعِ الْأَنْفَقِ

وَمَا بَدَأَ مِنْ حُسْنِهِ فِي الْعَالَمِ فَتَنَّتْ قَتِيلَهُ بِالْجَمَالِ الْبَاسِمِ

وَدَعَتْهُ تَصْرِيحًا لِفِعْلٍ حَرَامٍ

فَلِصَوْنِ عَرِضٍ فِي الْأَنَامِ تَعَفُّفًا وَبِحُسْنِ خُلُقٍ فِي الْجَوَابِ تَلَطُّفًا

وَهُنَاكَ قَدْ سَرَدَ الْحَدِيثَ بِالْإِخْفَاءِ وَلِذَاكَ وَالِدُهُ انْتَنَى وَتَعَطَّفَا

وَأَنَّى لَوْهَبٍ سَيِّدِ الْأَقْوَامِ

طَلَبًا لَأَمْنَةٍ الْعَرِيقَةِ فِي الْحَسَبِ لِأَنَّى الْمُفْضَلِ ذِي الْأَصْلَةِ فِي النَّسَبِ

فَأَجَابَهُ وَهَبٌ وَرَحَبٌ بِالطَّلَبِ وَأَقَامَ عُرْسًا لِلْوَضِيعَةِ فِي الْعَرَبِ

وَهُنَاكَ مَدَّ مَوَائِدَ الْأَكْرَامِ

وَالْفَرَحَ أَقْبَلَ وَالسُّرُورَ بَدَأْنَا وَالْأَنْسَ وَافَى بِالْمَسْرَةِ وَالْهَنَا

وَالْبَدْرُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ قَدْ بَنَى وَبَحَمَلَهَا لِلْمُصْطَفَى أَنْتَقَلَ السَّنَا

وَتَوَالَّتِ الْبُشْرَى بِخَيْرِ أُنَامٍ صَلَوَا

وَبَلِيَّةِ الْجَلِّ الْعَلِيِّ الشَّانِ بِالْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ عَدْنَانِ

رَفَى السُّعُودِ مَنَابِرَ الْأَكْوَانِ وَتَلَا الْفَرَائِدَ مِنْ بَدِيعِ مَعَانِي

وَرَوَى الْأَلَايَ فِي عُقُودِ نِظَامِ

فَمِنْ الْحَبُورِ تَرَاقَصَتْ مَهْجُ الْوَرَى وَالكَوْنُ مِنْ أَرْجِ السُّرُورِ تَعَطَّرَا  
وَالْبَشْرِ صَارَ مَهْنَتًا وَمُبَشِّرَا وَالْعِزُّ سَارَ مَهْلَاذًا وَمُكَبِّرَا

### فِي دَوْلَةِ الْأَعْرَابِ وَالْأَعْجَامِ

فَلَوْ قَتَلَهَا عَرْشُ الْمُلُوكِ تَنَكَّسَا وَلِسَانُهُمْ قَدْ ظَلَّ أَبْكَمَ أَخْرَسَا  
كَذَوَى الْكَهَانَةِ عَلَمًا قَدْ أُرْمَسَا وَكَمَا تَرَى وَجْهَهُ اللَّثَامُ تَعَبَسَا

### مِنْ خَسَاةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَامِ

وَعَدَا الْمُسَادِي فِي السَّمَاءِ وَرَتَّلَا فِي آيَةِ الْجَمَلِ الْجَلِيلِ وَهَلَّلَا  
فَرَحًا بِمَحْمَلِ الْمُصْطَفَى بَيْنَ الْمَلَا وَلِذَاكَ جَاءَ الْأَمْرُ رِضْوَانِ الْعَلَا

### أَنْ يَفْتَحَ الْفَرْدُوسَ دَارَ سَلَامِ

فَمَا يَلَتْ فِيهَا الْحَسَانُ وَزَغَرَدَتْ وَتَرَنَّتْ كُلُّ الطُّيُورِ وَغَمَرَدَتْ  
وَأَسْتَبَشَّرَتْ كُلُّ الْوُحُوشِ وَبَشَّرَتْ وَتَصَايَحَتْ كُلُّ الدَّوَابِّ وَأَعْلَنَتْ

قَسَمًا بِطَلْعَةِ جُفْرِهِ النَّسَامِ صَلَوَا

وَبِحَيْنِ حُلِّ الْمُصْطَفَى أَرْكَى الْعَرَبَ قَدْ حَدَّثْنَا أُمَّهُ ذَاتَ الْحَسَبِ

إِنِّي سَجَلْتُ بِسُورِهِ بِالْحُبِّ مَامَسْنِي وَحَمُّ إِذْكَ وَلَا نَصَبٌ

كَأَدٍ وَلَا أَلَمٌ مِنَ الْآلَامِ

وَالدَّهْرُ جَادَ بِحُسْنِ حِفْظِ أَسْعَدٍ وَالنَّعِيْتُ عَمَّ بِكُلِّ رَفِيدٍ أَرِيدٍ

وَالْخِصْبُ جَاءَ بِكُلِّ عَيْشٍ أَرْعَدٍ وَقَدْ انْتَهَى حِفْظُ الزَّمَانِ الْأَنْكَدِ

سَنَةِ الْفَتْوحِ وَبِهِجَةِ الْأَعْوَامِ

حَتَّى انْتَهَى شَهْرَانِ مِنْ حُلِّ النَّبِيِّ قَدْ أُمَّ وَالِدَهُ مَدِينَةَ يَنْزَبِ

وَإِذَا الْمُنُونُ أَتَاهُ عِنْدَ أَقَارِبِ بَنِي عَدِي ابْنِ السَّرِيِّ الْأَطِيبِ

فَعَلَّتْ هُنَاكَ ضِجَّةُ الْأَقْوَامِ

وَبِحَيْنٍ مَانَعِي الْفَقِيدُ الْكَامِلُ وَبَكَتْ عَلَى يَتِيمِ الْحَبِيبِ أَفَاضِلُ

جَاءَ النَّدَا أَنَا حَافِظُ أَنَا كَافِلُ أَنَا رَاحِمُ أَنَا نَاصِرُ أَنَا مُقْبِلُ

وَأَنَا الْمُرْتَبِي لِلْجَنَابِ السَّامِي

وَبِكُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَمَلِ قَدْ بَشَّرْتَنَا الْأَنْبِيَا بِالْفَضْلِ

وَبِأَنَّ طَهَ مَرْسَلٌ لِلْكَلِّ بِرِسَالَةٍ ثَبَّتَ لَهُ فِي الْأَصْلِ

وَبِسُورَةِ يَوْمِ التَّجَلِّيِ الْعَامِ صَلَوَا

هَذَا وَلَمَّا تَمَّ حُلُّ الْهَادِي وَالذَّهْرُ جَادَ بِطَالِعِ الْأَسْعَادِ  
 نَثَرَ السُّرُورُ نَفَائِسَ الْمِلَادِ وَغَدَا رَبِيعٌ فِي النَّوَادِ يُنَادِي  
 الْفَضْلُ فَضْلِي وَالْفَخَارُ وَسَامِي

إِنِّي عَلَوْتُ عَلَى الشُّهُورِ بِشَهْرَتِي وَأَقْدَمْتُ عَلَى الدُّهُورِ بِسِمَتِي  
 وَعَلَى الْعُصُورِ بِرَفْعَتِي وَنَخَامَتِي وَعَلَى الدَّوَامِ بِحَقِّ رَبِّ الْعِزَّةِ  
 أَمْلِكُ لِي بِأَدْوَلَةِ الْأَيَّامِ

لِهَلَالِ بَدْرِي دَانَتْ الْأَدْيَانُ لِبَزْوَعِ شَمْسِي زَاغَتْ الْأَوْثَانُ  
 لِحَلَالِ قَدْرِي انشَقَّ ذَا الْأَيَّانُ وَلِعِزَّتِهِ أُجِدَّتْ نِيرَانُ  
 كَنْضُوبِ مَاءِ بَحِيرَةِ الْأَنْعَامِ

وَكَذَلِكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ تَفْتَحُتْ وَقُصُورُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ تَزْخَرُتْ  
 وَهُنَاكَ أَمْلَاكُ الْإِلَهِ تَأْهَلَّتْ لِمَوَاكِبِ الْأَفْرَاحِ ثُمَّ تَهَلَّتْ  
 بِدَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَنْعَامِ

وَلِحُسْنِ حِفْظِي بِالنَّبِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَتَعَامُ أُنْمِي بِالْحَبِيبِ الْمُفْتَخَرِ

طَلَعَتْ كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ ثَانِي عَشَرَ وَبِعَمَّةِ الْعِلْمِ الْمُنِيرِ قَدْ انْتَشَرَ

وَالنَّشْرُ فَاحٍ بِنَشْرَةِ الْأَعْلَامِ صَلَوَا

وَإِلَيْكَ مَا رَوَى بِتِلْكَ اللَّيْلَةِ مِمَّا أُنِيَ عَنْ أُمِّهِ فِي الْقِصَّةِ  
إِنِّي شَعَرْتُ بِرَوْعَةٍ وَبِوَجَلَةٍ عِنْدَ الْمَخَاضِ بِقُوَّةٍ وَبِشِدَّةٍ

وَإِذَا بَكَوْكَ بِنَةِ الْعَلَى الْأَعْلَامِ

فَرَأَيْتُ شِبْهَ جَنَاحِ طَيْرٍ مَنَنِ فَأَزَالَ مَا أَلْقَاهُ مِمَّا هَالَكَنِي  
وَأُنِيَ إِلَى بِشْرَةٍ كَيْ تَرُونِي فَشَرِبْتُهَا فَأَضَاءَ لِي مَا سَرَنِي  
حَتَّى رَأَيْتُ عَيْنِي قُصُورَ الشَّامِ

وَمِنَ السَّمَاءِ لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا مَعَهُمْ أُبَارِيقُ الْبَهَاءِ إِجْلَالًا  
وَكَذَا إِنَاءُ كَلْبُجَانٍ مِثَالًا قَدْ فَاحَ مِسْكَاً ثُمَّ فَاقَ جَمَالًا  
وَبِهِ السَّلَاسِلُ مِنْ بَدِيعِ نِظَامِ

لَا تَعْجَبُوا وَنَظَرْتُ فَوْقَ حَظِيرَتِي طَيْرًا بَدِيعًا حُسْنُهُ بِافْرَحَتِي  
وَكَذَا دِيبَاجًا بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ وَمَوَاكِبُ الْأَفْرَاحِ تَعْنِي حَجْرَتِي

لِحَفَاوَةِ التَّشْرِيفِ وَالْأَقْدَامِ



مَعَ أَنَّنِي بِاصْحَ كُنْتُ بِمَنْزِلِي وَحَدِي بِدُونِ قَرَابَةٍ وَقَوَائِلِ  
وَإِذَا بِمَرْيَمَ وَالْحَسَانَ أَتَيْنِ لِي مَعَهُنَّ آسِيَهُ وَهَنَّ يَقْلَنَ لِي  
فَحَنُّ الْقَوَائِلِ أَبْشَرِي بِسَلَامٍ

وَمِنْ أَنْتَهَى لَيْلِي وَحَلَّ وَقَائِي وَزَهَتْ مَوَاكِبُ رَوْنَقِي وَبَهَائِي  
قَدْ لَاحَ بَجْرِي مُسْفِرًا بِضَاءٍ لَطُلُوعِ شَمْسِي مِنْ حِجَابِ سَمَائِي  
فَوَلَدَتْ طَهَ كَوَكَبَ الْإِسْلَامِ صَلَوَا

هَذَا وَلَمَّا أَشْرَقَ الْمُخْتَارُ شَرُفَتْ بِمِنْ قَدُومِهِ الْأَقْطَارُ  
وَمَذَارِدهَتْ مِنْ وَجْهِهِ الْأَنْوَارُ سَجَدَتْ لَدَيْهِ الشَّمْسُ وَالْأَفْقَارُ  
وَقَدْ اكْتَسَبَتْ مِنْ ضَوْئِهِ الْبَسَامُ

وَقَدْ اسْتَهْلَ عَلَى يَدِ الشِّفَاءِ مَذْ أَحْضَرَتْ لَوْلَادَةِ الزَّهْرَاءِ  
بِجَلَالِهِ وَتَنَاسَبَ الْأَعْضَاءُ وَبِحُسْنِهِ وَجَّالَهُ الْوَضَاءُ

وَلَطَافَةِ الْجِسْمِ الشَّرِيفِ النَّاهِي

وَاسْتَقْبَلَتْهُ مَنْزَهَا وَمَجْمَلَا وَمَطْهَرَا وَمَطْيَبَا وَمَكْمَلَا

مَقْطُوعٌ سُرِّبَ الْخَنَانُ مُكْمَلًا      وَبُكِّلَ وَصْفٌ فِي الْجَلَالِ قَدْ انْجَلَى

وَمَوْثِقًا لِنُبُوءَةِ بَحْتَامِ

وَلَرَبِّهِ قَدْ خَرَّ طَهٌ سَاجِدًا      مُتَوَاضِعًا فِي بَرِّهِ مُتَعَبِّدًا

وَعَهْدُهُ قَدْ جَاءَنَا مُتَشَاهِدًا      وَمُسَبِّحًا وَمُكَبِّرًا وَمُوحِدًا

وَيُسَبِّحُ بِالتَّوْحِيدِ لِلْعَلَامِ

وَمِنَ السَّمَاءِ سَحَابَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ      حُجَّتَهُ عَنَّا بَرْهَةً وَقَدْ انْجَلَتْ

وَكَذَلِكَ أُخْرَى بِالْحَبِيبِ قَدْ ارْتَفَعَتْ      وَإِذَا بَذَاتِ الْمُصْطَفَى قَدْ أَشْرَفَتْ

مَمْنُوحَةٌ بِمَوَاهِبِ الْأَكْرَامِ

وَمُذْ أَرْدَهَتْ أَنْوَارُ هَذَا الْبَدْرِ      وَتَلَا النَّبَاَ لِلْجَدِّ آيَ الْفَخْرِ

قَدْ قَرَعَيْنَا وَانْتَنَى بِالشُّكْرِ      وَأَتَتْ لَهُ الْبُشْرَى بِرَفْعِ الذِّكْرِ

مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عَالِمٍ وَإِمَامٍ      صَلَوَا

وَقَدْ ابْتَدَتْ بِرِضَاعِهِ الزَّهْرِيَّةِ      ذَاتُ الْمَوَاهِبِ أُمُّهُ الْوَهْيِيَّةِ

وَالْفَضْلِ عَمِ نَوَيْبَةِ اللَّهِِيَّةِ      وَحَلِيمَةِ السَّعْدِيَّةِ الدُّؤَيْبِيَّةِ

وَالْيَلَنِ أَنْتَرْدُورَهَا بِنْتَظَامِي

قَالَتْ خَرَجْتُ مَعَ النَّسَاءِ وَصَحْبَتِي    بَعْلِي وَبَذَرِي وَالْأَتَانُ وَنَاقَتِي  
 كَيْ نَطْلُبَ الرُّضْعَاءَ مِثْلَ الْعَادَةِ    حَتَّى احْتَلَيْنَا لِلْمَقَامِ بِكَكَّةِ  
 وَالْكُلِّ يَطْمَعُ فِي غِنَى الْأَقْوَامِ

وَلِحُسْنِ ذَلِكَ الْخَطِّ جَاءَ لِي الطَّلَبُ    مِنْ عَبْدِ مُطَلَبِ الْمُطَاعِ إِذَا طَلَبَ  
 مُسْتَفْهِمًا مَا لَيْسَ الْفَتِيَّةُ فِي الْعَرَبِ    وَلَا أَيْ حَيٍّ فِي الْأَنَامِ لَهَا نَسَبُ  
 فَتَسَبَّتْ حَيٍّ وَالْحَيَاءُ لُشَايَ

إِسْمِي حَلِيمَةُ سِمَةِ الْأَخْيَارِ    وَلِحَيِّ سَعْدِ نَسَبِي وَنَحَارِي  
 فَأَجَابَنِي مِنْ فَرْطِ الْأَسْتَبْشَارِ    يَا حَبِذَا حِلْمٌ وَسَعْدٌ جَارِي  
 بِإِذْرَةِ الشَّرَفِ الْعَلِيِّ السَّامِي

عِنْدِي رَضِيعٌ فِي الْأَنَامِ مُعْظَمٌ    مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَالْحَقِيقَةُ أَعْظَمُ  
 هَلْ تُرْضِعِيهِ وَجَاهُهُ لَكَ مَغْنَمٌ    فَأَجَبْتَهُ فَرَحًا وَابْنِ الْأَكْرَمِ

بِحَرِّ الْعَطَاءِ وَصَاحِبِ الْأَنْعَامِ

فَدَخَلْتُ دَارًا بِالْجَلَالِ عَظِيمَةً    وَلَهَا الْفَضَائِلُ تَنْمِي وَنَخِيمَةً

وَإِذَا بَأْمٍ فِي الْإِقَاءِ كَرِيَمَةٍ أُمّتٍ وَقَالَتْ مَرْحَبًا بِحَلِيمَةٍ

نَلَّتِ الْمُنَى وَسَعَادَةَ الْأَيَّامِ

طُهُ رَضِيعُكَ بِاحْلِمَةٍ فِي السَّمَاءِ شَرْفًا خُصِّصَتْ بِهِ وَقَدَّرْنَا قَدْ سَمَاءَ  
وَمُذْ اقْتَرَبْتُ مِنَ الْحَبِيبِ تَوَسَّعًا وَأَطَالَ نَحْوِي نَظَرَةً وَتَبَسُّمًا

وَإِذَا بَوَّجَهُ فَوْقَ بَرٍّ تَمَامِ

حَمَلْتَهُ مِنْ مَهْدِهِ الْمَأْلُوفِ وَفَرَّاشُهُ بِالْإِسْنَدِ الْمَوْصُوفِ

وَإِذَا بَطُهُ صَاحِبِ الْأَمْرُوفِ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ بَيَاضِ الصُّوفِ

تَذَكُّرُ فَوَائِحِهِ مِنَ الْأَكْثَامِ

فَالَيْهِ قَدْ قَدِمْتُ نَدْبِي الْأَعْيُنَا نَحْوِي الرِّفَافِ مِنَ الْهَرَالِ فَأَلْبِنَا

فَرَأَيْتُ مِنْ وَجْهِ الْحَبِيبِ تَبَسُّمًا وَافْرَحْتُ قَبْلَتْ تِلْكَ الْأَعْيُنَا

وَضَمَمْتُهُ بِأَعْمَاحِ بَيْنَ عِظَامِي

وَعَنِ الشِّمَالِ أَبَتْ شَمَائِلُ أَحَدَا وَلَعَدْلُهُ عَدَلُ النَّبِيِّ وَتَعَوَّدَا

وَلَيْسِنَهُ جَعَلَ التِّيَامُنُ مَوْرِدَا وَلَحِبَّ طُهُ فِي التِّيَامُنِ مُذْبَدَا

جَاءَ التِّيَامُنُ سُنَّةَ الْإِسْلَامِ

وَلِذَاكَ أَعْطَيْتُ الشِّمَالِ أَحَادُ      وَالْمُصْطَفَى وَقْتُ الصِّفَا آخَادُ

وَإِذَا بِشَارِفِنَا تَنَادِ أَبَاهُ      يَأْصَاحُ جِئْتُ بِمَا الزَّمَانُ أَبَاهُ

وَعَدَوْتُ مَدْرَارًا كَغَيْثِ غَمَامٍ

فَلَا الْوَفَاضُ حَلِيبُ تِلْكَ الشَّاقَةِ      وَقَدْ اغْتَنَيْنَا بَعْدَ طُولِ الْفَاقَةِ

وَعَدْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ تَغِيْطُ بِهِمْ جَنَّتِي      وَتَأْسَفْتُ مِنْ تَرْكِ رُوحِ الْمُهْجَةِ

إِذْ أَنَّهُ فِي جِلَّةِ الْأَيْتَامِ      صَلَوَا

وَمِذَانْتَهَتْ كُلُّ الْمَنَى وَتَأَهَّلَتْ      لِرَحِيلِهَا تِلْكَ النِّسَاءُ وَتَأَهَّبَتْ

وَدَعَتْ وَالِدَةَ النَّبِيِّ فَأَقْبَلَتْ      بِتَلْهَفٍ نَحْوَ الْحَمِيمِ وَقَبِلَتْ

وَقَدْ انْتَهَتْ نُوصَى بِخَيْرٍ أَنَامَ

فَأَجَبْتُهَا إِنِّي لَطِيفٌ ضَامِنٌ      وَفِدَاؤُهُ رُوحِي فَرُوحِي آمِنٌ

وَقَدْ اطمَأْنَنْتَ عِنْدَ ذَلِكَ آمِنٌ      وَاسْتَوْدَعْتَنَا اللَّهُ أَمِ مُؤْمِنٌ

وَبَدَأْتُ سِيرِي وَالنَّاءُ خَتَامِي

فَعَلَوْتُ بِالْمُخْتَارِ مَسْنَى أَنَانِي      وَالشَّرْحُ وَافِي وَالْهَنَا هَنَانِي

وَسَبَقْتُ رَكْبِي بِالْعَظِيمِ انْشَانٍ وَأَتَى الْمَقَالَ مِنَ الْقَبِيلِ الشَّانِي

مَنْ أَيْنَ ذَا الْحَلِيفَةِ الْأَسْقَامِ

وَإِذَا الْأَتَانُ بِأَفْضَحِ الْأَقْوَالِ قَالَتْ وَكَيْفَ وَذَا النَّبِيُّ الْحَالِي

وَلِحُسْنِ حَظِّي قُرْتُ بِالْأَقْبَالِ وَشَفِيتُ مِنْ سَقَمِي وَزَالَ هُرَايَ

وَبُعِثْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْأَعْدَامِ

وَرَأَيْتُهَا سَجَدَتْ بِلَا إِنْكَارٍ لِلَّهِ نَحْوَ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ

ثُمَّ انْتَهَتْ تُنَنِّي بِحَمْدِ الْبَارِي فَرَحًا بِنَيْلِ كَرَامَةِ الْمُخْتَارِ

شَافِي السَّقَامِ وَمُبْرِئِ الْآلَامِ

وَعَدَّتْ تَطِيرُ بِنَا كَطِيرِ سَمَاءٍ أَوْ كَأَبْرَاقِ بِلِسْلَةِ الْأَسْرَاءِ

وَلَدَى الْمُرُورِ بِسَيِّدِ السُّعْدَاءِ زَهَتْ الْقَفَارُ بِحُلَّةِ خَضْرَاءِ

حَتَّى تَشْرَفَ بِالْحَبِيبِ مُقَامِي

فَتَجِدَدَتْ بِالْمُصْطَفَى أَفْرَاحِي وَشَرِبْتُ مِنْ أُنْسِي كُؤُوسَ الرَّاحِ

وَعَمَّا السَّرُورِ بِمَنْزِلِي بِأَصَاحِ وَأَضَاءَهُ مِنْ غَيْرِ مَامِصِ بَاحِ

صلوا

وَبِحَبْنَا لَمْ يَبْقَ بَيْتُ ظَلَامِ

وَمُذِ اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَقَامُ السَّعْدِي فَتَحَ الْإِلَهُ لَنَا كُنُوزَ السَّعْدِ

وَالْحَيُّ أَصْحَحَ بِأَسْمَاءَ بِالْجَدِّ وَالْدَّهْرُ نَوَّجَنَا بِتَاجِ الْمَجْدِ

فَعَدَا الْفَخَارُ لَنَا مَدَى الْأَعْوَامِ

وَالْفُضْلُ عَمَّ فِي الْقَبَائِلِ قَدْ ظَهَرَ وَالسِّرُّمُ وَالسِّرِّيَّةُ قَدْ بَهَّرَ

وَشَبَابُهُ فِي الْيَوْمِ كَالشَّهْرِ اشْتَهَرَ وَنَعْوُهُ فِي الشَّهْرِ كَالْعَامِ ازْدَهَرَ

حَتَّى رَمَى بِالنَّبْلِ قَبْلَ فِطَامِ

وَبِحَيْنٍ مَازَمَنُ الرِّضَاعِ قَدْ انْتَهَى وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ الْكَمَالِ قَدْ ازْدَهَى

يَحْمَتُ مَكَّةَ بِالْمُفَضَّلِ ذِي الْبَهَا فَتَرَحَّبَتْ فَرَحًا بِهِ مُذْ أُمَّهَا

وَتَهَلَّلَتْ إِذْ هَلَّ بِدُرِّ عَمَامِ

فَتَمَتَّتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَشَهِدَتْ أَنْوَارَهُ وَالْعَيْنُ قَرَّتْ وَاشْتَفَتْ

وَأَرْدَنَ عَوْدَتَهُ إِلَى فَسَلَمَتْ أُمُّ الْحَبِيبِ وَلِلْوَفَادَةِ أَكْرَمَتْ

فَرَجَعَتْ أَلْهَجٌ مِنْ عَطَاءِ كِرَامِ

وَأَتَيْتُ حَيَّيْ بِالنَّبِيِّ الْعَدْنَانِي طُهُ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ

حَتَّى مَضَى لِلْمُصْطَفَى شَهْرَانِ قَدْ جَاءَهُ فِي حِينِنَا مَلِكَانِ  
 إِذْ كَانَ وَالصَّبِيَّانُ خَلْفَ خِيَامِ  
 أَخَذَاهُ ثُمَّ وَأَضْجَعَاهُ بِرَأْفَةٍ وَلِصَدْرِهِ شَقَابِدُونَ مَشَقَّةِ  
 وَاسْتَخْرِجَ الْقَلْبَ الْمُنِيرَ بِحِكْمَةٍ وَمَلَى مِنَ الْإِيمَانِ قَلْبَ نُبُوَّةِ  
 وَأُعِيدَ قَلْبَ الْمُصْطَفَى بِسَلَامِ  
 فَرَدَّدَتْهُ لِلْأُتَمِّ خَوْفَ أَذَاهُ وَبِحِكْمَةٍ قَدْ فَاحَ مَسْكَ شَذَاهُ  
 وَغَدَا بِرَفْعَةِ قَدْرِهِ وَعِلَالِهِ يَسْمُو فِي أَوْجِ الْكَمَالِ تَرَاهُ  
 وَجَلَالَهُ بَيْنَ الْأَعَاظِمِ سَامِي صَلَوَا  
 وَاسْتَهَ نَصُّ الْحَدِيثِ الْأَقْوَى حَضَرَتْ مِنْبَةَ أُمِّهِ بِالْأَبْوَا  
 أَوْ بِالْحُجُونِ كَمَا بِذَلِكَ يَرَوِي وَبِهِ تَكْفُلُ جَدُّهُ ذُو الْجَدْوَى  
 حَتَّى تَوَفَّى ثَامِنَ الْأَعْوَامِ  
 وَالْأَمُّ بَعْدَ الْجَذْقَامِ وَكَيْلَا مُتَعَهِّدًا بِالْمُصْطَفَى وَكَفِيلَا  
 وَلِتَسْمَعَنَّ مِنْ عَمْرِهِ قَدْ قِيلَا خَرَجَ النَّبِيُّ مُفْضَلًا وَجَلِيلَا  
 مَعَ عَمِّهِ بِتِجَارَةِ الشَّامِ



فَبُسُوقٍ بُصْرَى قَدْ رَأَاهُ بِحَيْرًا    وَبِغَيْثَةِ الْمُخْتَارِ كَانَ خَبِيرًا  
وَبِقَضَائِهِ لِلْقَوْمِ قَامَ بِشِيرًا    وَبِعَوْدِهِ فِي الْحَالِ عَادَ مُشِيرًا  
خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْعَدَا الْأَرْوَامِ

وَمُذِ انْتَهَى بِاصْحَاحِ عَشْرِ سِنِينَا    وَبِغَيْثَةِ قَدْ شَقَّ صَدْرُ نَبِينَا  
وَبِلَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ شَقَّ يَقِينَا    مَنْ نَرْتَجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ يَقِينَا  
وَبِقُرْبِهِ نَحْطِي بِدَارِ سَلَامِ

وَبِحِينَ خَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِينَ انْقَضَتْ    بَعَثَتْ خَدِيجَةً وَالْأَرَادَةُ قَدْ قَضَتْ  
بِرِوَاكِهَا لِلْأَصْطَفَى وَبِهِ احْتَضَتْ    وَلِغَيْرِهِ أَبَدًا خَدِيجَةُ مَا ارْتَضَتْ  
لَمَّا رَأَتْهُ مُظَلَّالًا بِغَمَامِ

حَتَّى انْتَهَى مِنَ الْفَضَائِلِ قَدْ وُصِفَ    فِي الْعُمَرِ خَمَامَعٍ ثَلَاثِينَ اخْتَلَفَ  
فِي وَضْعِ ذَا الْحَجَرِ السَّعِيدِ لَمَّا عُرِفَ    مِنْ نَبِيلٍ وَاضِعِهِ الْفَخَارُ كَمَا أُفِّ  
وَعَدَّتْ قُرَيْشٌ فِي الْأَدْخَامِ

وَلَمَّا بَدَأَ مِنْ فَضْلِ طَهَ الْأَمِّجِدِ    رَضِيَتْ قُرَيْشٌ حُكْمَ هَذَا السَّيِّدِ

فَلَنَبْلِلَ كُلَّ نَفْرٍ ذَلِكَ الْمَقْصِدُ أَمْرُ الْجَمِيعِ بِحَمْدِهِ لِلْمُورِدِ

وَاخْتَصَّ طَهُ بِالْفَخَارِ السَّامِيِّ صَلَوَا

وَعَلَى نَعَامِ الْأَرْبَعِينَ لِاحْتِدَادِ قَدْ جَاءَهُ الْوَحْيُ الشَّرِيفُ وَأَجْهَدَا

وَبَايَةَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ قَدْ بَدَا فَأَجَابَ لَسْتُ بِقَارِي يَازَا الْهُدَى

أَبَدًا وَلَمْ أَكُتُبْ بِزِي الْأَقْلَامِ

فَأَعَادَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ الْأَرْحَمُ وَغَدَا يَقُولُ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

فَهُوَ الَّذِي يُؤْتِيكَ مَا لَا تَعْلَمُ حَتَّى تَلْقَى الْوَحْيَ طَهُ الْأَنْفَمُ

ثُمَّ أَنْتَنِي وَجِلًّا مِنَ الْأَوْهَامِ

وَأَتَى لِمَكَّةَ ذَاهِلًا مُتَحَبِّرًا مِنْ وَقَعِ أَنْقَالَ النَّبُوَّةِ فِي حَرَا

وَغَدَا لَذَا مَرْمَلًا مُدَّتْرَا فَحَكَّتْ خَدِيجَةُ لِابْنِ نَوْفَلٍ مَا جَرَى

مِنْ شَأْنِ ذَلِكَ بِقَصْدِ الْإِسْتِفْهَامِ

قَالَ ابْنُ نَوْفَلٍ ذَلِكَ يُحْكِي عَنْ نَبِيٍّ يَنْشَأُ بِمَكَّةَ وَالْمُقَامُ بِبَنِي

وَيَقُومُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ يَهْدِي الْأَنَامَ بِمَشْرِقٍ وَبِمَغْرِبٍ

وَنُطَاعُ دَعْوَتِهِ بِحَدِّ حَسَامِ

وَمِنَ الْعَلَامَةِ يَوْمَ يَأْتِي مَرْسَلًا    لَمْ يَبْقَ مِنْ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ وَلَا  
نَجْمٍ وَلَا طَيْرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا    حَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ وَلَا وَحْشٍ الْقَلَا  
إِلَّا وَصَلَّى وَأَنْتَنَى بِسَلَامٍ

هَذِي عَلامَتُهُ وَهَذَا نَعْتُهُ    وَالْوَقْتُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَقْتُهُ  
تَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكَتْهُ لَنَصَرْتُهُ    وَأَعْنَتُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَبِعْتُهُ  
وَعَدَوْتُ أَخْدَمُهُ مَعَ الْخِدَامِ

فَأَنْتَ خَدِيجَةُ بِالنَّبِيِّ تَبَشِّرُ    وَالْكَلُّ مِنْ ذَلِكَ النَّبَا مُسْتَنْفِرُ  
حَتَّى أَتَى بِأَيِّهَا الْمَذَرُ    قُمْ مُنْذِرًا فِيهِمْ وَرَبُّكَ يَنْصُرُ  
وَاصْدَعْ بِمَا فِي مُنْزِلِ الْأَحْكَامِ

فَعَدَا يَكْبَرُ فِي الْوَرَى وَيَهْلِلُ    وَيَبَاغِ الدَّعْوَى الْأَمِينُ الْمُرْسَلُ  
وَبِمَا يَحْيَى بِهِ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ    قَدْ قَامَ يَجْهَدُ وَالْخَلَاءُ تُجْهَلُ  
حَتَّى أَتَمَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ

فَعَلَيْهِ صَلَّيْ دُوالِجَلَالِ وَسَلْمَا    وَعَلَى الصَّعَابَةِ كُلِّهِمْ وَمَنْ أَنْتَمَى  
مَا صَاحَ بِالْمَدْحِ أَمْرُهُ وَتَرَنَّمَا    وَالْكَوْنُ مِنْ طَيْبِ الْخِتَامِ تَنْسَمَا  
وَشَدَّتْ فَوَائِحُهُ بِمَسَكِ خِتَامِ

(قال مؤلفه حفظه الله) والحمد لله أولاً وآخراً على اتمام هذا الصنيع  
 المنسوج لاعلى منوال انبلاغة ولاعلى منوان انبديع بل على منوال  
 قريحة صفتها العجز والتقصير وليست من ذوى الاقلام ولا من أرباب  
 التحرير حصرها الدهر عن بلوغ الآمال وتراجت لديها الخطوب  
 وتراكت عليها الأهوال وليلها لذاتها الاولى مالت الى القريض  
 ولكن لا يكون الا لصاحب الجاه العريض فشرعت في هذا المواد  
 الشريف متوسلاً به وبذلك قصارى جهدى فيما عساه أن  
 يكون ان شاء الله مقبولا لديه حتى وصل اليراع حد المستطاع  
 فطفت به متطفلاً على موائد العلماء ورضت به رياض ما آدب  
 الادباء لير واركيبه ومبيناه ويتظروا مطابقة لفظه لمعناه لاعلى  
 مجازات بيانيه ولا محسنات بديعيه فالامر واضح ومعـلوم كما  
 يؤخذ من المنطوق والمفهوم فالمرجو من يعين النظر اليه ويدقق  
 البحث فيما لديه أنه ان رأى هفوة أسبل عليها ذيل الغفران  
 وأولها بما يناسب على قدر ما فى الوسع والامكان أو رأى حسنة  
 حلاه بفرائده السنية ودرر تقاريطه البهيمه ليكون أوقع  
 فى النفوس عند تجليته فى المحافل النبوية كالعروس

وأسأل الله لى وله الاعانة والتوفيق والهداية

لاقوم طريق صلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبیین والمرسلين

وعلى آله وصحبه

والتابعين

آمين

﴿ يقول المتوسل بذى المقام المحمود الفقير الى الله سبحانه  
طه بن محمود رئيس التصحيح للكتب العربية بدارالطباعة  
الكبرى الاميرية ﴾

نحمدك اللهم يا من هدى بكتابك الى محاسن الامور وأقذ برسوله  
من الضلال الى الهدى ومن الظلمات الى النور ونشكرك يا من  
جعلنا من أمة نبيه المصطفى وحبيبه المقتنى أول الانبياء موجودا  
وآخرهم مولودا من فرجت عن الناس بولده الغمّه وكشفت  
عن القلوب ببعثه الظلمه نسألك اللهم أن توفقنا لاتباع سنته وتعيننا  
على ملته وتحشرنا في زمرة وتصلى وتسلم عليه وعلى آله وصحبه  
الباذلين نقوسهم في مرضاته وحبه (أما بعد) فهذا أحسن  
مطبوع تضمن أكرم موضوع وهو قصة مولد هذا النبي  
الاکرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قام بتنظيمها من البحر  
الكامل حضرة الاديب الاريب الفاضل الكامل السيد أحمد  
الزهيري أحسن الله عمله وبلغه من خير الدنيا والآخرة  
أمله بعثه « حفظه الله » على نظمها باعث شوقه للنبي صلى  
الله عليه وسلم ومحبه جفري فيه على مقتضى سليقته وفطرته  
بجاءت قصيدة سهلة تلوح عليها أنوار صدقه وحسن نيته لم يشبها  
شوب من التكلف ولا خاط من التأني والتعسف بل أرسلها

ارسالا وارتملها ارتجالا فكانت في حسنها الباهر كأنها المثل  
 السائر ولعمري انها لأعظم دليل على حبه لأكرم الخلائق على ربه  
 بفراة الله خير الجزاء وجعلها من عمله المبرور الذي يخلد  
 له طيب الثناء فيكتب له من الاحسان ما كتب لمدايح الحضرة  
 النبوية مثل كعب بن زهير وحسان

من رام أن يمدح النبي وأن يريح في تجرته كن ربحا  
 فحسبه مدحة الاله له فانه خير مادم مدحا  
 ماذا عسى أن يقول مادمه بعد الذي أذعنت له الفصحا  
 فان ألح الهوى بمدحته عليك والقلب منك قد جنحا  
 فكن لحسان في مدامحه أو كالزهيري تحرز المنحا  
 وكان طبع هذا المولد الشريف بالمطبعة الكبرى الاميرية في  
 عهد الدولة الفخيمة الخديوية العباسية مد الله ظلالها وألهم  
 العدل والاصلاح رجالها وفرغ منه في أواسط شعبان عام ١٣٢٣  
 من هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة  
 وأتمّ السلام

## تقاريف

قد اطلع على هذا المولد جمع من أفاضل علماء الأزهر الشريف  
 فاستحسنوه وقرطوه وفي مقدمتهم حضرة مولانا العلامة المحقق  
 صاحب الفنبيلة الشيخ عبد الرحمن الشربيني شيخ الجامع الأزهر  
 الآن فكتب حفظه الله مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين  
 (وبعد) فقد اطلعت على هذا المولد الشريف الموسوم بالكوكب  
 الزاهر بولد سيد الأوائل والآخر لمؤلفه الأستاذ الفاضل السيد  
 أحمد الزهيري فالفيتة موضوعا قلما اتفق لأحد سواه وتأتى ومؤلفا  
 منظوما لا ترى فيه عوجا ولا أمثا جزى الله مؤلفه الجزاء الجميل وهذا  
 وإياه سواء السبيل  
 عبد الرحمن الشربيني  
 خدام العلم والعلماء بالأزهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ حسن السقا خطيب الأزهر مانصه  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي التوفيق المنزه عن الولد والوالد  
 والصاحبة والصديق والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل خرجت من  
 نكاح ولم أخرج من سفاح وعلى آله وصحبه الفائزين بالنجاح والفلاح  
 (أما بعد) فقد اطلعت على قصة المولد الشريف والعقد المنضد المنيف  
 الموسوم بالكوكب الزاهر بولد سيد الأوائل والآخر لفريد عصره  
 ووحيد دهره العالم الفاضل الحبيب النسيب السيد أحمد الزهيري  
 فالفيتة روضة يانعه وحديقة لأنواع بدائع الزهور جامع جعده الله لديه  
 مقبولا وبرضا حبيبه صلى الله عليه وسلم ووصولا وأنال مؤلفه من فضله  
 غاية المرام ومن علينا وعليه بحسن الختام الفقير إليه عرشائه حسن  
 السقا خطيب الأزهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد حسين النعدوي ناظر  
الكتبخانة الازهرية مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
(أما بعد) فقد اطلعت على هذه القصة الشريفة الموسومة بالكوكب  
الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر لمؤلفها الأستاذ الفاضل السيد أحمد  
الزهيري فالفيتها صحيحة موافقة للصواب ليس فيها ما يمنع من طبعها  
ونشرها بين الأمة فتسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيد لها قبلا واجلالا  
ومؤلفها احسانا وافضالا  
محمد حسين بالأزهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد خليل الهجرسي مانصه  
بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن من علي من أحب حبيب المصطفى  
بأصناف المئين فصنف في صفات مولده الشريف مآراق وصفاء على  
أحسن سنن صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومن نسج على منواله (أما  
بعد) فقد أسمعني هذا المولد الشريف مؤلفه الأستاذ الفاضل السيد  
أحمد الزهيري صاحب القدر المنيف الذي سماه الكوكب الزاهر بمولد  
سيد الأوائل والأواخر فاذا هو شمس بين المؤلفات سواء وهي كواكب  
تستمد نورها من بهاء سناه جعل الله أوقات منشئه زاهره وأسعده في  
الدينا والآخرة  
محمد خليل الهجرسي الشرفاوي

وقرطه حضرة العالم الفاضل السيد محمد البليسي أحد أفاضل  
المصححين بالمطبعة الاميرية فكتب حفظه الله مانصه

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله قد طاع علينا هذا  
الكوكب الزاهر فأنار الابصار والبصائر وجاء بالحق فزهق الباطل  
وقلد بالدرر جيد الدهر العاقل كيف لا ومطلعه في الشرف الاعلى  
فوق السموات العلى فته در مؤلفه الشهاب الزهيري أوجزفا  
أخل وأطنب فما أمل بتنظم طابق اسمه مسماه ومبناه معناه  
فالله يجزيه بما صنعا خيرا وينفعه كما نفعنا



ولا غرو أن قبل نفحة من نفحات المصطفى ولحمة من لمحات أهل  
الصفاء ملأ الله قلوبنا بحبهم وحشرنا في زمرةهم

وقرطه حضرة الشاب النبیه النبیل عبد السلام لیبب أفندی  
الزهیری نجل حضرة المؤلف فكتب مخاطب والده حفظهما الله آمین

والدی الأجل ورد لی شریف خطابکم وأنا حائل فی  
أقاصی الصعید طاویا الیید بعد الیید مبشرا بسطوع کوکبنا  
الزاهر فی سماء الأدب بأریح عاطر فصفت بیدی فرحا وأصبح  
لی لذلک منشرحا فما جذل العاشق بوصول معشوقته بعد طول  
الهجر والسقیم العلیل بعد البرء بأكثر من جذلی بقمرنا الزاهر  
وکوکبنا المنیر الباهر وكيف لا یكون ذلک وقد کنت بالامس أغبط  
اخوانک علی ما أحرزوه من عقار وطين وأبناءهم علی ما سیر ثونه  
بعد آبائهم عادة الشبان الترقین فأصبحت وقد ابتسم ثغر دهرنا  
كما تبتسم الزهرة المضومة عند نفحات الاصلیل وأسفر الکون  
بیزوغ شمس هذا السفر الجلیل الیوم أعدنا من المغبوطین  
المحسودین فلك الله یاوالدی فقد أحرزت بجذلک عقارا لا یضارعه  
عقار وخلفت لخلفک کنزا تفتی ولا یفتی الدهور والاعصار ولما  
ذال الانعط وقد کنت تفضل الغوص فی بحار اللآلی لتخرج منها  
ذلک الدر النضید وتنظمه عقود مدح فی سیرة أفضل الخلق وسید  
العبید علی السعی خلف ما یزول ولا یفید فیانعم الوالد أنت  
ویانعم العقار ما حزت ویانعم الارث إرثی ویانعم الفخار فخاری وما  
عسی أن أرجو له بعد هذا العبد الذی لا یتبدل ولن یتبدل سوی أن  
تنشر کلمتی هذه علی صفحات کوکبنا السیمار عسی أن تنشط  
الهمم من عقار وبعمد الله لمصر عصر التحریر والتحریر انه علی  
ما یشاء قدر

